كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

مدى امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج لمهارات التدريس المتمايز من وجهة نظرهم

إعـداد

د/ سناء محمد حسن أحمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

بكلية التربية ـ جامعة سوهاج

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد الثاني عشر– ديسمبر ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مقدمة:

في ظل عالم سريع التغير، يتسم بزيادة حجم المعلومات والمعارف، يقاس فيه تقدم الأمم بحجم إنتاج المعرفة واستخدامها، وبتطويع إمكانات أفرادها كل حسب قدراته وميوله؛ ذلك يتطلب معلما على وعي ودراية بإعداد وتكوين طالب متميز يواكب التغير والتقدم العلمي المتسارع، معلما يؤدي دوره وفق حاجات ومتطلبات طلابه مرتكزا على مهارات تدريس تتسم بالتميز والإبداع.

وتواجه منظومة التعليم تحديات كبيرة في ظل العولمة والاتصالات والطفرة التكنولوجية المعاصرة، وما أفرزته من مواقف ومشكلات تركت انعكاساتها على الأنظمة التربوية التي أضحى لزاما عليها أن تعد الإنسان ليعيش في القرن الحادي والعشرين، ويواجه مستقبلا مليئا بالتحديات والمحاذير، ويتكيف مع متطلبات هذا القرن بإيجابياته وسلبياته.(جامعة الدول العربية، ص٧، ٢٠٠٩م)

ولما كان المعلم أبرز عناصر المنظومة التعليمية، وهو الذي يعلم النشء ويكونهم باعتبارهم الثروة البشرية المستقبلية للأمة، كان من الضروري التعرف على مستوى أدائه والعمل على رفع مستواه في ضوء معايير محددة حيث أن الارتقاء بأداء المعلم وتنميته مهنيا أصبح مسألة حيوية لتطوير التعليم وتحقيق شروط النهضة.

إن الحاجة إلى تحقيق التميز في العملية التعليمية قد اصبحت أمرا ضروريا إذا ما أردنا جودة التعليم، وذلك يتطلب تمتع المعلم بمهارات التدريس التي تسهم في تحقيق ذلك، ومن أهمها التدريس المتمايز.

ويقوم المبدأ الرئيس للتدريس المتمايز على أن التعلم لجميع الطلاب بغض النظر عن مستوى مهاراتهم أو خلفياتهم، ويفترض أن كل غرفة صف تحوي طلابا مختلفين في قدراتهم الأكاديمية، وشخصياتهم، وأنماط تعلمهم، واهتماماتهم، وتجاربهم، ومستوى الدافعية للتعلم لديهم. (محمد القرني، رابط٣)

ويضيف كل من(Levy, Holli M. Clearing House. 2008) أن المتعلمين يدخلون الفصول الدراسية بقدرات مختلفة، وعلى المعلمين استخدام استراتيجيات التدريس المتباينة لتلبية احتياجات جميع المتعلمين ومساعدتهم للوصول إلى المعايير المطلوبة، ويتم ذلك من خلال ممايزة الأهداف، والمحتوى، ووسائل التقويم المستخدمة، وتقديم فرصا متنوعة لكي يختار المتعلمون ما يناسبهم للوصول بهم إلى أقصى حد ممكن من التعلم.

ويرى أيضا أن هناك طلابا يقرأون ويكتبون جيدا أعلى من مستوى زملائهم؛ في الصف فلا نقيدهم على حدود المناهج والمعايير حتى يمكنهم الذهاب إلى أبعد من ذلك، وفي المقابل الطلاب الذين هم أقل بكثير من مستوى الصف فإنهم يحتاجون كمية صغيرة من المحتوى كي يناسب تعلمهم.

وتعد الفروق الفردية ظاهرة عامة موجودة لدى جميع الكائنات الحية، وأن أفراد النوع الواحد يختلفون في قدراتهم على التعلم وحل المشكلات، كما يختلفون في انفعالاتهم، ومستويات النشاط العام ودوافع سلوكهم، حتى أن الفروق موجودة بين الأطفال الذين ينشأون في بيئة أسرية واحدة، حيث تتمايز مواهبهم وعاداتهم مع النمو في مراحل العمر المختلفة.(أحمد الزعبي، ص٢١٧، ٢٠٠٧م)

ويأتي التلاميذ من بيئات مختلفة ويختلف كل تلميذ عن الآخر في التحصيل والاستيعاب والتوافق لذا يترتب على المعلم تكييف مادة التعلم وطرائق التدريس بما يتناسب وقدرات تلاميذه وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية، وأن يضع أنشطة صفية ولا صفية تتناسب واختلاف التلاميذ وقدراتهم العقلية والتحصيلية، ويستخدم طرق واستراتيجيات تدريس متنوعة ومناسبة.

وبناء عليه نحن في حاجة إلى تدريس متمايز يسمح بالتنوع في المحتوى دون إغفال المنهج الذي يحق لجميع التلاميذ؛ أي أننا في حاجة لمعالجة الأنشطة التي تقدم للتلاميذ وتنويع الاستراتيجيات والطرق ومميزة البيئة الصفية فالطلاب جميعا لا يتعلمون بنفس الطريقة.

ومع التقدم التقني الهائل وارتباط المتعلمين بوسائل التكنولوجيا المختلفة واستخدامها في جميع مجالات حياتهم سواء داخل المدرسة أم خارجها للحصول على المعلومات، مما خلق نوعا من التفاوت في الخلفية المعرفية للطلاب، بالإضافة لاختلاف الاهتمامات، والقدرات، والدوافع؛ مما يدعو المعلم إلى محاولة مواجهة الفروق والوصول بالتلاميذ إلى أقصى حد ممكن من التعلم، وذلك يتطلب تقديم تدريس متمايز يعتمد على ضرورة قيام المعلم بمعرفة خصائص وقدرات كل طالب على حده، وعلى قدرة المعلم على معرفة استراتيجيات ملائمة لتدريس كل تلميذ فليس هناك طريقة واحدة للتدريس.

ويعد المعلم عنصرا أساسيا ومهما في العملية التعليمية، وتلعب الخصائص المعرفية والانفعالية التي يتميز بها، وكذلك المهارات التدريسية التي يمتلكها دورا بارزا في جودة وفعالية العملية التعليمية باعتبارها تشكل أحد المدخلات التربوية المهمة التي تؤثر بشكل أو بآخر في الناتج التحصيلي على كل المستويات، والمعلم الناجح هو ذلك المعلم القادر على أداء دوره بكل فعالية واقتدار، وهو المعلم الذي يكرس جهوده في سبيل إيجاد فرص تعليمية أكثر ملائمة لطلابه.(طارق عامر، وربيع محمد، ص٥، ٢٠٠٨م)

ومعلم اللغة العربية له دور كبير في تحقيق جودة التعليم؛ فهو المحور الرئيس الذي يسهم في تنمية مهارات اللغة لدى التلاميذ التي هي أساس للفهم والاستيعاب ليس في اللغة العربية فقط وانما في بقية المواد الدراسية.

وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية استخدام التدريس المتمايز وفاعليته في تدريس معظم المواد الدراسية بصفة عامة، وفي تدريس اللغة العربية بصفة خاصة ومن هذه الدراسات في مجال اللغة العربية ما يلي:

دراسة مها نصر (٢٠١٤م)، والتي هدفت التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية، وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى التلاميذ.

ودراسة وليد خليفة(٢٠١٥م)، والتي هدفت التعرف على فعالية برنامج للتعليم المتمايز المحوسب في تحسين الاندماج في تعلم القراءة والفهم القرائي المعرفي وما وراء المعرفي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وأثبتت نتائج الدراسة فعالية التعليم المتمايز المحوسب في تحسين الاندماج في تعلم القراءة والفهم القرائي المعرفي وما وراء المعرفي لدى التلاميذ.

ودراسة مروان السمان (٢٠١٧م)، والتي هدفت التعرف على فعالية برنامج قائم على مدخل التدريس المتمايز لتنمية مهارات القراءة المكثفة والكتابة التفسيرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأثبتت النتائج على فعالية البرنامج القائم على مدخل التدريس المتمايز في تنمية مهارات القراءة المكثفة والكتابة التفسيرية لدى التلاميذ.

ودراسة موسى القرني (٢٠١٧م)، والتي هدفت التعرف على أثر استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر لغتي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى فعالية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مستوى التذكر والفهم والتطبيق.

ودراسة وائل سويفي (٢٠١٨م)، وهدفت التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز لتدريس القراءة في تنمية المفردات والاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي متباييني التحصيل، وأثبتت النتائج فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز لتدريس القراءة في تنمية المفردات والاستيعاب القرائي لدى التلاميذ متباييني التحصيل.

أما الدراسات التي تناولت التدريس المتمايز في التخصصات الأخرى منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

دراسة (Kondor, Ann Hyde, 2007)، التي هدفت إلى اكتشاف وتنفيذ استراتيجيات تدريس متعددة للتمايز من شأنها أن تشرك وتحفز المتعلمين، حيث أن حجم واحد لا يناسب الجميع، وأثبتت نتائج الدراسة أن استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة ساهم في إشراك المتعلمين وتحفيزهم.

ودراسة معيض الحليسي(٢٠١٢م)، وهدفت التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وأثبتت النتائج فعالية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز وتفوقها على الطريقة التقليدية في التحصيل بمستوياته الثلاث(تذكر – فهم – تطبيق) لدى التلاميذ.

ودراسة Sallie, April P, Sanders, Carrie, A Gentry, Ruben (2013)، التي هدفت إلى تقديم استراتيجيات تعليمية متمايزة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وأنماط التعلم المختلفة، حيث يدخل الطلاب الفصول بقدرات وشخصيات وأنماط تعلم مختلفة، ويمكن للمعلمين تلبية تلك الاحتياجات والوصول بالطلاب إلى أقصى حد ممكن للتعلم من خلال استخدامهم لاستراتيجيات التدريس المتمايز.

ودراسة مروة الباز(٢٠١٤م)، والتي هدفت التعرف على أثر استخدام التدريس المتمايز في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية متباينى التحصيل في مادة العلوم، وأثبتت النتائج فعالية استخدام التدريس المتمايز في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى التلاميذ متباينى التحصيل

ودراسة فايز المهداوي(٢٠١٥م)، وهدفت التعرف أثر استخدام استراتيجية التدريس المتمايز في تنمية التحصيل لمقرر الأحياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وأثبتت النتائج فعالية استخدام التدريس المتمايز في التحصيل المعرفي عند مستوى التحليل والتركيب والتقويم، والتحصيل بجميع مستوياته.

ودراسة ميعاد السراي، والهام فارس(٢٠١٥م)، وهدفت التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز للطلبة المطبقين في تحصيلهم بمادة التربية العملية واتجاهاتهن نحو مهنة الرياضيات، وأسفرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج القائم على استراتيجيات التدريس المتمايز في تنمية التحصيل والوعي لدى الطالبات عينة الدراسة.

ودراسة ألفت شقير (٢٠١٦م)، وهدفت التعرف على فاعلية التدريس المتمايز في تنمية المعرفة العلمية بقضية التغيرات المناخية والسلوك المسئول والاتجاه نحو الحفاظ على البيئة لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية، وأسفرت نتائج الدراسة فاعلية التدريس المتمايز في تنمية المعرفة العلمية عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق، وتنمية الاتجاه معرفيا ومهاريا وعلميا لدى الطالبات عينة الدراسة، كما أنه أدى إلى مساعدة الطالبات المعلمات على حل المشكلات واكسابهن مهارات الاستقصاء والعمل الجماعي والتصنيف.

ودراسة أماني حسنين (٢٠١٦م)، وهدفت التعرف على فاعلية تدريس العلوم باستخدام التعليم المتمايز في تنمية التحصيل ومهارات الإبداع والتفكير الناقد والتواصل لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي، وأثبتت النتائج فاعلية التعليم المتمايز في تنمية التحصيل ومهارات الإبداع والتفكير الناقد والتواصل لدى التلميذات عينة الدراسة.

ودراسة Bal, Aylen Pinar (2016)، وهدفت التعرف على أثر التدريس المتمايز في مجال تعليم الجبر على تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام التدريس المتمايز يزيد من نجاح التلاميذ، حيث أظهر التلاميذ تطورات إيجابية في الإدراك والتحصيل.

دراسة مي السبيل (٢٠١٦م)، وهدفت التعرف على أثر استراتيجية التدريس المتمايز في تنمية التحصيل والتفكير التأملي في مادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، وأثبتت النتائج فعالية استراتيجية التدريس المتمايز في تنمية التحصيل والتفكير التأملي لدى الطالبات عينة الدراسة.

ودراسة سهاد الخفاجي (٢٠١٧م)، وهدفت التعرف على أثر استعمال استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات واستبقائها، وتوصلت النتائج إلى أن التعليم المتمايز له أثر فعال على تحصيل التلاميذ واستبقاء المعلومات لديهم.

ودراسة إيمان رشوان(٢٠١٦م)، والتي هدفت التعرف على أثر استخدام التدريس المتمايز في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية بعض مهارات العمل الجماعي والتفكير الإيجابي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، وأثبتت نتائج الدراسة فعالية استخدام التدريس المتمايز في تنمية مهارات العمل الجماعي والتفكير الإيجابي لدى التلميذات عينة الدراسة.

ودراسة سوزان السيد (٢٠١٧م)، وهدفت التعرف على فعالية برنامج مقترح لإعداد معلمي العلوم قائم على مدخل التدريس المتمايز في تنمية تحصيلهم واكسابهم بعض مهارات إدارة التمايز بين الطلاب أثناء تدريس المادة، وأثبتت النتائج ارتفاع معدل التحصيل عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق لدى عينة الدراسة وتنمية مستوياتهم المعرفية وتحصيلهم للمعلومات والمفاهيم والحقائق، واكسابهم مهارات إدارة التمايز.

ودراسة شريهان نعمة (٢٠١٧م)، فاعلية التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وأثبتت النتائج فاعلية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى التلاميذ.

ودراسة مرفت آدم، ورشا محمد (٢٠١٧م)، وهدفت التعرف على توظيف التعليم المتمايز من خلال الكتاب الإلكتروني في تدريس الهندسة لتنمية المستويات التحصيلية العليا ومهارات التواصل الرياضي والفهم العميق لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، وأثبتت النتائج على فعالية التعليم المتمايز في تنمية المستويات التحصيلية العليا ومهارات التواصل الرياضي والفهم العميق لدى الطلاب.

ودراسة يحيي العلي، وعبد الله المحرزي (٢٠١٧م)، وهدفت التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات على التحصيل ومفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية بمحافظة حجة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام استراتيجية التعليم المتمايز له أثر فعال على تحصيل الطلاب وتحقيق مفهوم الذات لديهم.

ودراسة أحمد خطاب (٢٠١٨م)، وهدفت التعرف على أثر استخدام مدخل التدريس المتمايز في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المتشعب والمهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأثبتت نتائج الدراسة فعالية مدخل التدريس المتمايز في تنمية مهارات التفكير المتشعب، وتنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ.

ودراسة مشاعل الغامدي (٢٠١٨م)، وهدفت التعرف على أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات على تنمية التحصيل المعرفي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، وأثبتت النتائج فعالية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التحصيل المعرفي لدى التلميذات عينة البحث.

ودراسة انتصار المقرن (٢٠١٨م)، وهدفت التعرف على. أثر برنامج قائم على التدريس المتمايز في زيادة التحصيل العلمي لطالبات برنامج معلمة الصفوف الأولية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وأثبتت النتائج فعالية البرنامج القائم على التدريس المتمايز في تنمية التحصيل العلمي عند مستوى التذكر والتطبيق والتفكير لدى الطالبات عينة الدراسة.

ودراسة لطفية قمرة (٢٠١٨م)، وهدفت التعرف على أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لمقرر التوحيد لدى طالبا الصف الأول الثانوي، وأثبتت نتائج الدراسة فعالية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لدى الطالبات.

ودراسة نغم خماس(٢٠١٨م)، والتي هدفت التعرف على فاعلية استعمال التعليم المتمايز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية استخدام التدريس المتمايز في التحصيل، وفاعليته في تحقيق الثقة بالنفس والاعتماد على الذات لدى التلاميذ. بالإضافة إلى سهولة استعماله بصورة تطبيقية.

ولأهمية التدريس المتمايز نجد أن هناك دراسات اهتمت بتنمية الوعي باستراتيجياته ومن هذه الدراسات:

دراسة سارة العتيبي (٢٠١٨م)، وهدفت التعرف على فاعلية استخدام برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي في تنمية الوعي باستراتيجيات التدريس المتمايز لدى أعضاء هيئة تدريس المناهج وطرائق تدريس العلوم بالجامعات السعودية، وأثبتت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية الوعي باستراتيجيات التدريس المتمايز.

مما سبق ومن خلال نتائج الدراسات السابق تتضح أهمية التدريس المتمايز وفاعلية استخدامه في جميع المرحل التعليمية ولجميع التخصصات الدراسية، ولجميع الفئات سواء العاديين أو الموهوبين أو ذوي التحصيل المنخفض أو ذوي صعوبات التعلم؛ حيث يعمل على تنمية التحصيل والمهارات العلمية، وبقاء أثر التعلم، والفهم العميق، واكساب المفاهيم، وتنمية التفكير الناقد، والتفكير التأملي، والتفكير الإبداعي، واكتساب مهارات الاستقصاء، والتصنيف، وحل المشكلات، والاعتماد على الذات، وتنمية مهارات العمل الجماعي، والتفكير الإيجابي، وتنمية الميول والاتجاهات، وتنمية عادات العقل، وتنمية مهارات التواصل، وزيادة مشاركة التلاميذ وتحفيزهم

لذا اهتم البحث الحالي بالتعرف على مدى امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لمهارات التدريس المتمايز؛ حيث يظهر جليا التباين في القدرات والميول والاتجاهات وأنماط التعلم لدى تلاميذ تلك المرحلة خاصة مع تقدم وسائل الاتصال وتعدد مصادر التعلم المختلفة سواء داخل المدرسة أم خارجها، مما زاد الفجوة في تلك القدرات حيث يأتي التلاميذ ولديهم تباين في المعارف والخبرات مما يستلزم أن يمايز المعلم فيما يقدمه للتلاميذ سواء في الأهداف أو المحتوى أو البيئة الصفية وينوع في أساليب ووسائل التقويم، وذلك من أجل الوصول بالتلاميذ إلى أقصى حد ممكن من التعلم.

مشكلة البحث:

إن القرن الحادي والعشرين أدى إلى وجود مجموعة من التغيرات والتطورات التي غيرت وبدلت كثيرا من المفاهيم والبنى الاجتماعية التي استقرت في الأذهان لسنوات طويلة، كما أثرت بشكل كبير على التعليم، ونتج عن ذلك حدوث تغير في أهداف التعليم، ووظائفه، حيث فرضت مسئوليات وأدوارا جديدة عليه.

وتشير تقارير (جامعة الدول العربية، ص٨-٩، ٢٠٠٩م)، إلى وجود فجوة واسعة بين خصائص ومهارات المعلم الذي تتطلبه ظروف عصر المعلومات والمعرفة الراهن، وخصائص المعلم الحالي، ومن الضروري والملح الإشارة إلى أنه قد آن الأوان للاهتمام بدور المعلم ورفع مستواه في مجالات التخطيط والتدريس والتعلم وادارة الفصل والتقويم، وكافة الجوانب المهنية في عملية التعليم.

ذلك مما أدى إلى تزايد الحاجة إلى تطوير أداء المعلم حتى يستطيع مواكبة مثل هذه التغيرات والتحديات، ويحتاج ذلك إلى وجود مجموعة من الدعائم التي تساعد على احتواء التحديات التي يفرضها المجتمع، ومن ذلك التأكيد على التميز في العملية التعليمية من خلال أداء المعلم واستخدامه لمهارات التدريس المتمايز الذي يركز على جعل البيئة الصفية جاذبة بما

يستخدمه من استراتيجيات تدريس ملائمة للموقف التدريسي، وما يقدمه من أنشطة مرتبطة بالمحتوى التعليمي والمعد وفقا لحاجات وقدرات ومتطلبات الطلاب وذلك من خلال استغلال مصادر التعلم المختلفة.

ويرى (سمير القطب، ص٦١، ٢٠٠٩م) أن التميز في التدريس هو السعي إلى ابتكار أساليب تدريس تراعي مختلف القدرات العقلية للطلاب وتناسب كل أنواع الذكاءات، وتخاطب كل حواس الطالب وعواطفه بالصورة والرمز والعبارة، وبالرياضة، والموسيقى، وبالإثارة والدعابة، وبالمرح والأنشطة، بالمكتبة والمعمل؛ حيث تستغل كل موارد المعرفة من كتب وموسوعات وكمبيوتر وانترنت وكل تقنيات التعلم الحديثة.

ومن آليات تحقيق التعليم المتميز في القرن الحادي والعشرين تحسين البيئة التعليمية، وتطوير وتنمية قدرات المعلمين، ودعم وتطوير المناهج الدراسية لتساعد الطلاب على تنمية قدراتهم كالقدرة على التفكير الإبداعي، وحل المشكلات.(رضا المليجي، ص٣٧٨-٣٨١، ٢٠١١م)

ويلاحظ أن هناك ضعفا في استخدام المعلم بصفة عامة ومعلم اللغة العربية بصفة خاصة لمهارات التدريس المتمايز ويتضح ذلك من خلال ما أثبتته الدراسات السابقة ومنها:

دراسة Renick, Patricia,R (1996) وهدفت التعرف على مدى استخدام المعلمين لاستراتيجيات التدريس المتمايز في الفصول الدراسية، ومدى معرفتهم بالعوامل التي تدعم أو تعرقل استخدامهم لها، واستندت الدراسة إلى المقابلات شبه المنتظمة لمعرفة كيف عرف المتعلمون احتياجات التلاميذ الفردية، وما هي استراتيجيات التي استخدموها لكي توفر مستويات قدرات مختلفة، وما نوع الدعم التي تلقونها لهذه الاستراتيجيات المختلفة، وبينت النتائج نقص الدعم الموجه لهم من قبل المربين ونظرائهم المعلمين.

ودراسة فريد الغامدي (٢٠١٣م)، والتي هدفت إلى التعرف على مدى استجابة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية لاحتياجات جميع تلاميذ الصف الدراسي في ضوء مهارات التدريس المتمايز، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لمهارات التدريس المتمايز ككل جاءت منخفضة جدا.

ودراسة سمر حاكمي (٢٠١٥م)، والتي هدفت إلى تحديد درجة ممارسة معلمي العلوم للتعليم المتمايز لدى تلامذتهم أثناء التدريس الصفي، وأسفرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي العلوم للتعليم المتمايز لدى تلامذتهم أثناء التدريس الصفي جاءت بدرجة قليلة جدا، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد دورات للمشرفين التربويين ومعلمي العلوم تهتم بزيادة الوعي بأهمية التعليم المتمايز وآلية تنفيذه وبناء مناهج تراعي الاختلافات بين التلاميذ.

ودراسة أحمد الربيعي(٢٠١٥م)، والتي هدفت التعرف على مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن درجة امتلاك المعلمين لمهارات التدريس المتمايز جاءت بنسب متفاوتة بين مرتفع ومتوسط، وأن هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ تبعا لمتغير الخبرة التدريسية وذلك لصالح الخبرة الأكثر.

ودراسة خالد الحربي (٢٠١٧م)، والتي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام استراتيجية التعليم المتمايز بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع استخدام استراتيجية التعليم المتمايز بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين جاء بدرجة متوسطة.

يتضح مما سبق أن استخدام المعلمين بصفة عامة ومعلمي اللغة العربية بصفة خاصة للتدريس المتمايز جاء بنسب منخفضة جدا في بعض الدراسات ونسب قليلة أو متوسطة في البعض الآخر، مع عدم وجود الدعم الكافي لمساندة المعلمين في استخدامهم للتدريس المتمايز، بالإضافة إلى عدم وعي البعض منهم بأهمية استخدامه.

وأيضا من خلال زيارة الباحثة للمدارس الإعدادية بمحافظة سوهاج والتعرف على أهم المشكلات التي تعترض تحقيق مخرجات تعليمية جيدة، وكان من أبرزها ضعف أداء معلم اللغة العربية حيث لاحظت الباحثة اعتماد المدرسين على التلقين والإلقاء دون الاعتماد على الاستراتيجيات الحديثة، وعدم مشاركة التلاميذ، وكذلك التعامل معهم داخل الفصل كأنهم متساوون في القدرات، حيث لا يوجد تنوع في الأسئلة الموجهة، ولا تستخدم وسائل تعليمية، ولا توجد أنشطة تعليمية متنوعة، فضلا عن وجود إهمال تام في توظيف التكنولوجيا في تدريس اللغة العربية، مما دعا الباحثة إلى الرغبة في التعرف على مدى امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لمهارات التدريس المتمايز.

ولما كان واقع التدريس في الصف يقدم لجميع التلاميذ دون مراعاة ما بينهم من فروق، وينتظر منهم تحقيق ناتج تعليمي واحد، فهذا لا يتم إلا من خلال تدريس يقدم مهام وأساليب متنوعة، من خلال ممايزة الأهداف، والمحتوى، والبيئة الصفية، ووسائل التقويم حسب احتياجات وقدرات التلاميذ، وذلك لا يأتي إلا من خلال معلم يمتلك مهارات التدريس المتمايز.

لذا كان هدف البحث الحالي محاولة التعرف على مدى امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لمهارات التدريس المتمايز، وتحددت مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١-ما مهارات التدريس المتمايز اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟
٢-ما واقع امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج لمهارات التدريس المتمايز من وجهة نظرهم؟
٣-هل تختلف درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لمهارات التدريس المتمايز وفقا لنوع المدرسة (معتمدة أو غير معتمدة)؟
٤-هل تختلف درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لمهارات التدريس المتمايز وفقا لعدد الدورات التدريبية؟
٥-هل تختلف درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لمهارات التدريس المتمايز وفقا لعدد سنوات الخبرة؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي التعرف على:

١-مهارات التدريس المتمايز اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.
٢-واقع امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج لمهارات التدريس المتمايز من وجهة نظرهم.
٣-درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لمهارات التدريس المتمايز وفقا لنوع المدرسة (معتمدة أو غير معتمدة).
٤-درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لمهارات التدريس المتمايز وفقا لعدد الدورات التدريبية الحاصل عليها.
٥-درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لمهارات التدريس المتمايز وفقا لعدد سنوات الخبرة.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١-عينة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج في المدارس المعتمدة وغير المعتمدة.
٢-درجة استخدام معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لمهارات التدريس المتمايز في التدريس من وجهة نظرهم.
٣-درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لمهارات التدريس المتمايز وفقا لعدد الدورات التدريبية الحاصل عليها، وعدد سنوات الخبرة.
٤-الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٧/٢٠١٨م.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في أنه:

١-يساعد على إطلاع المسؤولين عن العملية التعليمية على واقع استخدام معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لمهارات التدريس المتمايز.

٢-قد يفيد المختصين والقائمين على إعداد وتطوير المناهج في تضمين المقررات الدراسية مهارات التمايز- أي تقديم أهداف متمايزة، ومحتوى متمايز، وأنشطة متمايزة، ووسائل تقويم متمايزة.

٣-يواكب التوجهات الحديثة في التعليم والتي تركز على أهمية امتلاك المعلمين لمهارات التدريس المتمايز.

مصطلحات البحث:

التدريس المتمايز:

يقصد به ذلك النوع من التدريس الذي يقدم فيه المعلم مخرجات تعلم متنوعة يحتاج تحقيقها إلى تنوع المهام والأنشطة التي يكلف بها التلاميذ، وتنوع استراتيجيات التدريس ومصادر التعلم، وأيضا التنوع في أساليب التقويم، وذلك حسب قدراتهم واستعداداتهم وحاجاتهم، من أجل الوصول بجميع التلاميذ إلى اقصى حد ممكن من التعلم.

ويقصد به أيضا: ذلك النوع من التدريس الذي يهدف إلى رفع مستوى جميع التلاميذ، وليس التلاميذ الذين يواجهون مشكلات في التحصيل، ويأخذ في الاعتبار خصائص التلاميذ وخبراتهم السابقة، وأنه طريقة لتقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع التلاميذ تهدف إلى زيادة إمكانات وقدرات التلاميذ.

وهنا يتم تقديم هدف واحد يستلزم تقديم أنشطة ومهام واستراتيجيات تدريس متنوعة للوصول لناتج تعلمي واحد أي الوصول بجميع التلاميذ إلى أقصى حد ممكن من التعلم.

خطوات السير في البحث:

سار البحث الحالي وفقا للخطوات التالية:

١- إعداد قائمة بمهارات التدريس المتمايز اللازمة لمعلمي اللغة العربية وذلك من خلال: مراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت التدريس المتمايز.

٢- إعداد استبانة للتعرف على مدى امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لمهارات التدريس المتمايز، وذلك بناءً على المهارات التي تم التوصل إليها، والتأكد من صدقها وثباتها.

٣- تطبيق الاستبانة على عينة البحث من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

٤- جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
٥- التوصل لنتائج البحث وتفسيرها.
٦- تقديم التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري للبحث:

تناول الإطار النظري للبحث: فلسفة التدريس المتمايز، ومفهومه، وأهميته، ومهاراته، وأهم المعايير التي يستند إليها. ودواعي استخدام التدريس المتمايز. وفيما يلي توضيح ذلك:

معنى كلمة (متمايز) في المعاجم اللغوية:

متمايز تشتق من: تمايز، يتمايز فهو متمايز

وفي المعجم الوسيط (١٩٦٠م)، تمايز القوم أي اختلف بعضهم عن بعض وتنافسوا. تمايز السيفان أي اختلفا، ويقال تتمايز اللوحتان في الرسم أي اختلفتا. والتمايز في العمل: التميز والاختلاف فيه. وتمايز بمعنى: تباين.

وفي معجم فاكهة البستان(ص١٢٩٧، ١٩٣٧م): امتاز القوم إذا تميز بعضهم من بعض.

مفهوم التدريس المتمايز:

تعددت مفاهيم التدريس المتمايز كما يلي:

عرفه ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد(٢٠٠٧م، ص ١١٧) بأنه: تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلاب، وليس الطلاب الذين يواجهون مشكلات في التحصيل، ويأخذ في اعتباره خصائص المتعلم وخبراته السابقة.

وعرفه (خير شواهين، ص٨، ٢٠١٤م) بأنه: إطار أو فلسفة للتدريس الفعال الذي ينطوي على تزويد الطلاب بطرق مختلفة ومتنوعة لمساعدتهم في اكتساب المحتوى، وبناء المعاني وصنع الأفكار، وكذلك إعداد مواد تعليمية وطرق مناسبة للتقويم حتى يتسنى لجميع الطلاب داخل الصف الدراسي أن يتعلموا بشكل فعال بغض النظر عن الاختلافات في القدرة، حيث من الطبيعي أن يختلف الطلاب في: الثقافة، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، واللغة، والجنس، والدافع، والقدرة والعجز، والمصالح الشخصية... وأكثر من ذلك.

وتعرفه (كوثر كوجك، ص٢٥، ٢٠٠٨م) بأنه: معرفة احتياجات المتعلمين المختلفة، وخبراتهم ومعلوماتهم السابقة، واستعداداتهم للتعلم ومستواهم اللغوي، وميولهم وأنماط التعلم المفضلة لديهم ثم الاستجابة لها في عملية التدريس.

ويعرف التدريس المتمايز أيضا بأنه: نظام تعليمي يرمي إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة.(محسن عطية، ص٣٢٤، ٢٠٠٩م)

ويعرف (كمال زيتون، ص ٢٩٠، ٢٠٠٣م) التدريس المتمايز بأنه: التدريس الذي يقوم فيه المعلم بصنع محاولات ملموسة كي يميز تدريسه بطرق كثيرة مختلفة وفق النوعين من التلاميذ ألا وهي بطيء التعلم وسريع التعلم.

وتعرفه (إيمان لطفي، ص٦٦، ٢٠١٧م) بأنه: مدخل تدريسي يقوم على التعرف على الاحتياجات التعليمية المتنوعة للمتعلمين داخل القاعات الدراسية من استعدادات واهتمامات وأشكال تعليمية ثم الاستجابة لهذه الاحتياجات المختلفة المتنوعة من خلال تنويع عناصر عملية التدريس؛ وذلك ليقدم للجميع فرصا متكافئة لحدوث التعلم.

مما سبق يمكن تعريف التدريس المتمايز بأنه: ذلك النوع من التدريس الذي يقدم فيه المعلم مخرجات تعلم متنوعة يحتاج تحقيقها إلى تنوع المهام والأنشطة، التي يكلف بها التلاميذ وتنوع استراتيجيات التدريس ومصادر التعلم وأيضا التنوع في أساليب التقويم، وذلك حسب قدراتهم واستعداداتهم وحاجاتهم، من أجل الوصول بجميع التلاميذ إلى اقصى حد ممكن من التعلم.

فلسفة التدريس المتمايز:

تستند فلسفة التدريس المتمايز إلى النظرية البنائية، حيث، تؤكد البنائية على أن لكل متعلم طريقة وخصوصية في فهم المعلومة، وأن المعرفة تبنى في صورة أنشطة يقوم بها المتعلم، وأن التعلم يرتبط بالتجربة لا بالتلقين، وأن الفرد يفسر ما يستقبله ويبني المعنى بناء على ما لديه من خبرات. كما تهتم البنائية بالربط بين العلم والتكنولوجيا، والبحث عن المعلومة في مصادر التعلم المختلفة المتوفرة كالمكتبة، والإنترنت، وعمل المشروعات، فالمتعلم يبحث ويكتشف وينفذ الأنشطة. ومن الاستراتيجيات التدريسية ذات العلاقة بالنموذج البنائي استراتيجية التعلم التعاوني. والفكر البنائي يركز على التقويم الأصيل والتقويم الحقيقي. (حسن زيتون، وكمال زيتون، ص٥٧- ١٩١، ٢٠٠٦م)

وكان لنظرية الذكاءات المتعددة وتطور الأبحاث المستندة إلى العقل انعكاساتها على التدريس المتمايز، حيث أن كل فرد من الأفراد يفضل التعلم الذي يعتمد على ما لديه من ذكاءات من خلال ما يقدم له من أنشطة تعليمية متنوعة، واستخدام طرق واستراتيجيات متنوعة تواءم تعدد الذكاءات؛ وهذا جوهر التدريس المتمايز.

مما سبق يمكن التأكيد على أن التدريس المتمايز يستند إلى النظرية البنائية؛ فهو ينطلق من أسس أهمها: أن التلاميذ يختلفون عن بعضهم البعض، كما أن تحقيق المستوى المطلوب من التعلم لجميع التلاميذ لا يتم باستخدام طريقة واحدة في التدريس، وعدم وجود طريقة تدريس تناسب جميع المتعلمين، كما أنه يوفر بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلاب فهو يقوم على أساس تنويع الطرائق والاستراتيجيات والإجراءات والأنشطة، كما أنه يعتمد على التقويم الأصيل.

أهداف التدريس المتمايز:

يهدف التدريس المتمايز إلى: (رابط رقم١)

١- الحصول على النمو الأعلى لكل تلميذ.
٢- الاستجابة إلى احتياجات التعليم المتميزة للتلميذ لتحقيق نجاحه الفردي.
٣- اختيار التلاميذ لما يناسبهم.
٤- السماح لأقصى درجة للتعلم.
٥- فتح الفرصة لتعلم جميع التلاميذ.
٦- إضافة استراتيجيات تدريسية جديدة.
٧- تقديم نظام إدارة لعملية التدريس أكثر فعالية.
٨- استخدام التقويم كأداة مهمة لتحريك التعليم.

ويذكر (خير شواهين، ص١٢، ٢٠٠٩م) أن من أهداف التدريس المتمايز ما يلي:

- رفع مستوى التحصيل الدراسي.
- جعل عملية التعلم أكثر سهولة.
- زيادة مستوى التحدي للطلاب الذين لديهم بالفعل معرفة مسبقة والكثير من مهارات التفكير.
- زيادة حماس الطلاب واهتمامهم بالتعلم، وزيادة ثقتهم في أنفسهم وقدرتهم على التعلم.

مما سبق يتضح أن التدريس المتمايز يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي، ويجعل عملية التعلم أكثر سهولة ويؤدي إلى زيادة مستوى التحدي للتلاميذ وزيادة حماسهم، ومن خلاله يتم الحصول على أقصى نمو للتلاميذ، ويختار التلاميذ الطريقة التي تناسبهم وتسمح لهم بتعلم أقصى ما يمكن.

أهمية وفوائد التدريس المتمايز:

للتدريس المتمايز فوائد عدة منها: (إيمان لطفي، ص٩٦-٩٧، ٢٠١٧م)

١- يجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
٢- يساعد كل متعلم أن يصل إلى المستويات المعيارية المتفق عليها مهما كان استعداده أو اهتماماته أو نمط تعلمه.

٣- زيادة الدافعية للتعلم عند المتعلمين؛ حيث ينطلق من استعداداته واحتياجاته، ويراعي أنماط تعلمه وذكاءاته في إطار تنوع بعيدا عن الرتابة والملل.
٤- تحقيق العديد من محرجات التعلم المستهدفة ، وتحسن نتائج التحصيل والدافعية والاتجاه نحو التدريس المتمايز.
٥- يعتمد على التدريس الشامل لنصفي الدماغ. ويضيف (Sharpes, Donald K.) أن التدريس المتمايز يوفر فرص التقدم والنمو للمعلمين ويكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو المهنة.

وتتبع أهمية التدريس المتمايز من أنه يقوم على مبدأ التعليم للجميع، فهو يأخذ بعين الاعتبار جميع الأصناف المختلفة للمتعلمين ويعزز عبارة (أن التعليم للجميع) وعبارة (أن المقاس الواحد لا يصلح للجميع)، وهو في نفس الوقت يراعي الأنماط المختلفة للتعلم، ويعمل التدريس المتمايز على مراعاة إشباع وتنمية الميول والاتجاهات المختلفة للتلاميذ؛ مما يعزز مستوى الدافعية ويرفع مستوى التحدي لديهم للتعلم. (Kondor, Ann Hyde, 2007)

وتتضح أهمية التدريس المتمايز في أنه يؤهل المعلمين لفتح فرص تعلم لجميع التلاميذ ، وذلك بتوفير تجارب تعلم مختلفة، كما يسمح للمعلمين بوضع الممارسات الأفضل المستندة إلى البحث في سياق ذي معنى بالنسبة للتعلم، كما أنه يساعدهم على فهم واستخدام التقويم كأداة مهمة لتحريك التعليم. **(رابط رقم٢)**

ويذكر (خير شواهين، ص١٢، ٢٠٠٩م) أن من أبرز ميزات التدريس المتمايز أنه: يحقق التعلم بوتيرة أسرع، واستقلالية أكبر في الدراسة والفكر، ويحقق التوسع والعمق في المحتوى، وتوفير الاحتياجات التعليمية للطلاب المتميزين من خلال الأنشطة، كما أنه يوفر مواد تعليمية تتيح للجميع المشاركة والتحدي، ويتيح للطالب حرية الاختيار، كما أنه يحاكي مشاكل العالم الحقيقي مما يوفر وجهات نظر متعددة وهذا بدوره يؤدي إلى التنمية.

ويمكن القول: أن ما يعزز من أهمية التدريس المتمايز أنه يساعد التلاميذ على الابتكار ويكشف عما لديهم من إبداعات، وينمي لديهم مهارات اتخاذ القرار، وذلك من خلال ما يقوم عليه من التنوع في استخدام الأنشطة المهام، واستراتيجيات التدريس، وكذلك التنوع أيضا في استخدام مصادر التعلم والوسائل التعليمية، ووسائل التقويم.

دور المعلم في التدريس المتمايز:

١- **هناك عدة أدوار يقوم بها المعلم عند استخدام التدريس المتمايز منها:**(إيمان لطفي، ص٩٦-٩٧، ٢٠١٧م)
١-مصمم ومخطط ومراقب لعملية التعلم.

٢-مكتشف لطلابه حيث يتعرف على: اهتماماتهم، واستعداداتهم، وطرقهم المفضلة في التعلم، والتعرف على أنماط تعلمهم وذكاءاتهم والاستجابة لكل تلك العوامل بقدر الإمكان..
٣-منظم لبيئة التعلم.
٤-يستخدم اختبارات سريعة ومتنوعة، لتقويم عملية التعلم وتقديم التغذية الراجعة.

ومن أدوار المعلم أيضا (كارول توملينسون، ٢١٠٦م) ما يلي:

- يقدر كل تلميذ كأداء فردي مستقل.
- يبث الإيمان لدى كل تلميذ بأن أداءه يمكن أن يكون أفضل مما هو عليه الآن.
- يوفر للتلاميذ الحركة والبهجة والإحساس بالأمان.
- يحتفي باختلاف طلابه قدر ما يحتفي بأوجه تماثلهم.
- يمنح التلاميذ طاقة توجه حياتهم وتعلمهم.
- يجعل التعلم أمرا ممتعا.
- يربط بين حياة تلاميذه وما يتعلمونه.

دور المتعلم في التدريس المتمايز:

هناك عدة أدوار يقوم بها التلميذ عند استخدام التدريس المتمايز منها:(إيمان لطفي، ص٩٦-٩٧، ٢٠١٧م)

١- أن يكون على وعي بكرة التدريس المتمايز وأهميتها.
٢- مستوعب لإجراءات التدريس المختلفة ومدرك لأهدافها ومقتنع بها لتحسين تعلمه.
٣- شريك إيجابي فهو يساعد المعلم في التعرف على أنماط تعلمه، وأنواع ذكاءاته، وميوله وهواياته والتعبير عنها بدقة.
٤- متقبل فكرة التنويع والاختيارات المتعددة في الأنشطة التعليمية.
٥- يتحمل مسؤولية تعليمه ويطلب المساعدة إذا احتاج لذلك.
٦- متقبل للاختلافات بينه وبين الآخرين.

الافتراضات التي يقوم عليها التدريس المتمايز:

يقوم التدريس المتمايز على مجموعة من الافتراضات منها(رابط رقم١):

١-أن التلاميذ يختلفون عن بعضهم البعض.
٢-عدم قدرة المعلمين على تحقيق المستوى المطلوب من التعلم لجميع التلاميذ باستخدام طريقة واحدة في التدريس.
٣-عدم وجود طريقة تدريس تناسب جميع المتعلمين.
٤-أن التعليم المتمايز يوفر بيئة تعليمية مناسبة لجميع التلاميذ لأنه يقوم على أساس تنويع الطرائق والإجراءات والأنشطة.

المبادئ الأساسية للتدريس المتمايز:

يذكر (خير شواهين، ص١٣، ٢٠٠٩م) أن من أهم مبادئ التدريس المتمايز ما يلي:

- مقاس واحد لا يصلح للجميع.
- التخطيط بشكل مسبق للطلاب.
- أكثر جودة وليس مجرد أكثر كمية.
- كل طالب قابل للتعلم، ولكن يجب علينا اختيار الطريقة المناسبة لتعليمه.
- التأكيد من اكتساب كل الطلاب على الأقل الحد الأدنى من المعلومات والمهارات بحيث يحصل كل طالب على حاجته من النمو والنجاح.
- يعرف المعلم الفروق بين التلاميذ ، ويقدرها ويبني عليها.
- التقويم والتدريس متلازمان.
- يعدل المعلم المحتوى، والعملية، والناتج، استجابة لاستعداد التلاميذ وميولهم وأسلوبهم التعليمي.

مبررات استخدام التدريس المتمايز:

هناك العديد من المبررات التي تدعو لاستخدام التدريس المتمايز منها(رابط رقم١):

١- مساعدة المعلم في النظر للصف الدراسي من عدة اتجاهات.
٢- تفهم حاجات ومطالب المتعلمين الفائقين عقليا.
٣- تفهم حاجات ومطالب المتعلمين الذين يواجهون صعوبات في التعلم.
٤- التمايز في الخبرات التعليمية لمقابلة التباين الأكاديمي.
٥- مراعاة الفروق الفردية.

وهناك العديد من المبررات والدواعي لاستخدام التدريس المتمايز منها: الثورة المعرفية والتحول إلى مجتمع المعرفة، وتغيرات سوق العمل، وثورة التكنولوجيا الرقمية؛ في مقابل جمود المناهج ونظم التقويم وغلبة منهج التلقين والحفظ، مما يستلزم تقليل الفجوة بين ما يتعلمه التلاميذ وما يواجهونه من تغيرات سريعة ومتلاحقة، وذلك لا يتم إلا من خلال جعل البيئة الصفية جاذبة بما يستخدمه المعلم من استراتيجيات تدريس متنوعة وملائمة، وما يقدمه من أنشطة مرتبطة بالمحتوى الذي تم صياغته وفقا لحاجات وقدرات ومتطلبا كل تلميذ وذلك من خلال تطويع مصادر التعلم المختلفة، ومن ثم استخدام أساليب ووسائل تقويم متنوعة للوصول بالتلاميذ لأقصى حدد ممكن من التعلم.

مجالات التدريس المتمايز:

من المجالات الأساسية للتدريس المتمايز ما يلي:

يرى (ذوقان عبيدات، وسهيلة أبو السميد، ص ١٢١، ٢٠٠٧م) أن للتمايز مجالات ثلاث هي: مجال الأهداف، ومجال الأساليب، ومجال المخرجات.

ويرى كل من (Kronberg, Robi; York-Barr, Jennifer; Arnold, Kathy) أن مجالات التدريس المتمايز هي:

١- ما يتعلمه التلاميذ (المحتوى).
٢-كيف يتعلم التلاميذ ؟ (طرق واستراتيجيات التدريس).
٣-تقسيم التلاميذ إلى مجموعات والتعرف على ما يتعلمونه.
٤-التقويم طوال عملية التدريس.
٥-التركيز على تنمية قدرة التلاميذ على التعلم الذاتي.

خطوات التدريس المتمايز:

يسير التدريس المتمايز وفق خطوات محددة هي:(رابط رقم٢) و(ذوقان عبيدات، وسهيلة أبو السميد، ص ١١٧، ٢٠٠٧م)

١- يحدد المعلم المهارات والقدرات الخاصة بكل تلميذ محاولا الإجابة عن السؤالين: ماذا يعرف كل تلميذ؟ وماذا يحتاج كل تلميذ؟ فهو بذلك يحدد أهداف الدرس، ويحدد المخرجات المتوقعة، كما يحدد معايير تقويم مدى تحقق الأهداف.
٢- يختار المعلم استراتيجيات التدريس اللازمة لكل تلميذ أو للمجموعات.
٣- يحدد المهام التي سيقوم بها التلميذ لتحقيق أهداف التدريس.

الفرق بين التدريس العادي والتدريس المتمايز:

في التدريس العادي يقدم المعلم مثيرا واحدا أو هدفا واحدا ويكلف التلاميذ بنشاط واحد ليحققوا نفس المخرجات. واذا أراد المعلم أن يراعي الفروق الفردية فإنه يعمل على تقديم نفس المثير أو الهدف للجميع ونفس المهمة ولكن يقبل منهم مخرجات مختلفة، ففي هذه الحالة يراعي قدرات وامكانات التلاميذ فهم لا يستطيعون جميعا الوصول إلى نفس النتائج أو المخرجات لأنهم متفاوتون في قدراتهم.

وفي التدريس العادي يوجد عدم مراعاة الاختلافات الموجودة بين المتعلمين، فهم يدرسون بنفس الطريقة ويتوقع منهم تحقيق نفس المستوى من الفهم والأداء بدون أي مراعاة لتنوعهم، كما أن التدريس العادي أو التقليدي يخاطب الطالب المتوسط واهمال من هم دونه أومن هم أعلى منه، أو عدم إعطائهم نفس القدر من الاهتمام، وبالتالي فهو يعد مدخلا غير عادل. (إيمان لطفي، ص٩٦-٩٧، ٢٠١٧م)

أما التدريس المتمايز فإنه يقدم نفس المثير أو الهدف ويقدم مهام وأساليب متنوعة ليصل لنفس المخرجات.(ذوقان عبيدات، وسهلة أبو السميد، ص ١١٩، ٢٠٠٧م)

ويمكن القول بأن التدريس المتمايز في الأساس يلبي احتياجات التلاميذ المتنوعة، وفيه يتم أخذ أنماط التعلم المختلفة واهتمامات التلاميذ بعين الاعتبار، والتقويم فيه مستمر من البداية حتى النهاية، وتتعدد فيه خبرات التلاميذ، وتتنوع طرق واستراتيجيات التدريس ومصادر التعلم حسب احتياجات التلاميذ، وفيه يوفر المعلم مداخل متعددة تلبي الاحتياجات المختلفة لكل تلميذ في الصف الدراسي، وذلك للعمل على اطلاق أعلى قدر ممكن من القدرات الكامنة للتلاميذ. أما التدريس العادي يعامل فيه التلاميذ بطريقة واحدة ومستو واحد، ويتم التقويم في النهاية، ونادرا الأخذ باهتمامات التلاميذ وأنماط تعلمهم، وفيه يوجد محتوى تعليمي واحد ومواد تعليمية واحدة، ويكلف التلاميذ بواجب واحد لجميع الصف.

مبررات أختيار معلم المرحلة الإعدادية:

تعد المرحلة الإعدادية من المراحل الهامة في المنظومة التعليمية حيث أن التلاميذ في مرحلة انتقال من الطفولة إلى المراهقة، وفي هذ المرحلة تتنوع القدرات وتتعدد، مما يتطلب من المعلم مراعاة أن لكل تلميذ قدرات وحاجات واستعدادات؛ وهذا بدوره يتطلب أن يكون لدى المعلم قدر من الحرية والمرونة تساعده على تقديم ما يتناسب وقدرات كل تلميذ، لذا يهدف التدريس المتمايز في هذه المرحلة إلى الوصول إلى كل طالب بما يناسبه من محتوى وطرق ونتاجات تعليمية. ومعلم المرحلة الإعدادية حلقة وصل ما بين المرحلة الابتدائية التي يتم فيها الاهتمام بتعليم مهارات القراءة والكتابة والحساب، والمرحلة الثانوية التي ينشغل فيها الطلاب للحصول على المعلومات بما يؤهلهم لامتحانات الثانوية، ولهذا فالمرحلة الإعدادية هي الأنسب لتعليم المهارات المتنوعة وممارسة الأنشطة، وزيادة الرغبة في الاطلاع وتنوع المعارف. وهي الأنسب للكشف عن الموهبة والبدء برعايتها، لذا يجب الاهتمام بمعلم المرحلة الإعدادية واعداده وتأهيله وفق متطلبات عصر المعلومات والمعرفة.

مهارات التدريس المتمايز:

على الرغم من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على أهمية مشاركة التلاميذ في النشاط اللغوي الصفي، إلا أن هناك مواقف كثيرة تتطلب من المعلم أن يضطلع بالدور الرئيس فيها، لذا فإنه يتطلب من المعلم أن يقوم بدور كبير داخل الصف وخارجه، ونتيجة لذلك فإن المعلم بحاجة لإتقان معايير الأداء المهني الجيد.(دخيل الله الدهماني وآخرون، ص١٠٤، ٢٠١٥م)

وقد أشارت تقارير(جامعة الدول العربية، ص ١٥، ٢٠٠٩م) إلى المتطلبات اللازمة للمعلم في القرن الحادي والعشرين ومن أهمها: القدرة على استخدام أساليب جديدة ومتنوعة في إدارة الصف، وتنظيم فرص تعليمية متنوعة لطلابهم، واستخدام طرق واستراتيجيات التعليم والتعلم

التي تكلف التلاميذ بالمشاريع وتعلمهم أساليب حل المشكلات واتخاذ القرار والتحليل النقدي، والقدرة على التعامل مع المتعلمين وفق قابليتهم واستعداداتهم المختلفة، والتعرف على الفروق الفردية بين المتعلمين ويكيف ممارساته التدريسية وفقا لذلك، ويكون لديه القدرة على الاستخدام الفعال لأساليب متنوعة لإثارة دافعية المتعلمين، وتصميم الأنشطة التعليمية المتنوعة، وتوفير بيئة تعلم تشجع على التفاعل الاجتماعي الإيجابي والاندماج النشط في التعلم، ويكون قادرا على دمج التكنولوجيا في مكونات عمليات التواصل والتعلم، وبالتالي تحويل المتعلم إلى منتج للمعرفة وصانع قرار وعامل تغيير في المجتمع.

وجميع المتطلبات السابقة تنطلق منها مهارات التدريس المتمايز الذي تحاول الدراسة الحالية التعرف على مدى امتلاك معلمي اللغة العربية لتلك المهارات.

ولاشك أن المعلم هو أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية، حيث أنه القادر على يجعل من المهارات والمعارف التي يكسبها لتلاميذه خيوطا قوية تتلاحم في شخصياتهم من خلال المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها معهم، فيكون منهم المبدع والناقد والمفكر والباحث، خاصة في عصر السرعة الذي يحمل لنا في كل يوم جديدا في كل مجال من مجالات المعرفة الإنسانية التي تتزايد وتتسارع بشكل لم يسبق له مثيل. لذا يجب التعرف على مستوى أداءه التدريسي من خلال ما حدده البحث الحالي من معايير ترتبط بمدى امتلاك معلم اللغة العربية لمهارات التدريس المتمايز.

ولكي يعد المعلم تلاميذه للولوج في مجتمع المعرفة من خلال الحصول: على المعرفة، وتوظيفها والاستفادة منها؛ بل وانتاجها، لابد له من امتلال مهارات تدريس تتسم بالتمايز وتتلاءم مع جميع حاجات وقدرات واستعدادات كل تلاميذ.

وفيما يلي عرض لأهم مهارات التدريس المتمايز التي يتوجب أن يمتلكها المعلم بصفة عامة ومعلم اللغة العربية بصفة خاصة، وذلك للوصول بالتلاميذ إلى أقص حد ممكن من التعلم، وتشمل المهارات الرئيسة التي يندرج تحتها العديد من المهارات:

أولا: : مخرجات التعلم

ليس من الضروري أن تكون النتاجات المطلوب تحقيقها متشابهة لكامل تلاميذ الصف، بل يمكن صياغة أهداف على مستوى منخفض على تصنيف بلوم مناسبة للتلاميذ الضعاف، وأهداف متنوعة تناسب المستويات الدنيا أو المتوسطة أو بعض المستويات العليا من تصنيف بلوم للتلاميذ العاديين، وأهداف مبنية على المستويات العليا للتلاميذ المتفوقين والموهوبين. (خير شواهين، ص١٠٠، ٢٠٠٩م)

وتشمل عدة مهارات فرعية من أهمها:

١ـ يحدد المخرجات المتوقعة بدقة وفعالية.

٢ـ يضع أهدافا متنوعة تلائم الموقف التدريسي.

٣ـ يحدد أهدافا قابلة للتحقق وتتسم بالواقعية.

٤ـ يحدد المهام المطلوب القيام بها من كل تلميذ على حدة ليضمن تحقيق أهداف التعلم.

٥ ـ يضع مخرجات تعلم مرنة قابلة للتغيير.

٦ـ ينوع في مخرجات التعلم بناء على مستويات التلاميذ.

٧ـ يصوغ أهدافا تعبر عن الأداء الواقعي للتلاميذ.

ثانيا: ممايزة المحتوى:

يمكن ممايزة المحتوى عن طريق تحديد اهتمامات التلاميذ أو مستوى قدراتهم، وأيضا من خلال طريقة العرض، مثل دمج المصادر التعليمية المختلفة في الدروس كالملفات الصوتية، وملفات الفيديو، أو يمكن للمعلمين اختيار أو توفير مواد تعليمية مختلفة مناسبة للطلاب. (خير شواهين، ص٩٤، ٢٠٠٩م)

وتشمل عدة مهارات فرعية من أهمها:

١ـ يقدم المحتوى الدراسي بطريقة تلبي احتياجات التلاميذ.

٢ـ ينوع من عمليات الفهم والتحليل والتطبيق والتركيب عند إعادة صياغة تقديم المحتوى.

٣ـ يربط المحتوى التعليمي بالقضايا المعاصرة والتطورات المجتمعية حوله.

٤ـ ينوع في أساليب تقديم المهام العلمية وفق أنماط التعلم المختلفة.

٥ـ يقدم المحتوى من خلال مثيرات متنوع للتلاميذ.

٦ـ يراعي معرفة الاستعداد الأكبر أو الأقل للتلاميذ عند تقديم المحتوى.

٧ـ يضمن المحتوى المعارف والخبرات الجديدة.

٨ـ إشراك الزملاء المعلمين في صياغة محتوى التعلم.

٩ـ الإفادة من خبرات الزملاء المعلمين في مراحل التدريس المختلفة.

ثالثا: تهيئة بيئة التعلم:

والتي يتم فيها التفاعل بين المعلم وتلاميذه والتلاميذ بعضهم البعض، وبيئة التعلم المفضلة هي التي يتم فيها التفريد، والمشاركة، والاستقلال، والبحث، والتمايز. (كمال زيتون، ص٢١٩، ٢٠٠٣م)

وليس من الضروري أن يكلف المعلم جميع تلاميذ صفه بنفس المهمات التي عليهم أن يقوموا بها، بل يمكن إعطاء التلاميذ الضعاف مهام سهلة تشجعهم وترفع من مستواهم ولديهم القدرة على تنفيذها، والتلاميذ العاديين مهام أخرى، وكذلك مهام تناسب التلاميذ المتفوقين من حيث التوسع في الموضوع أو التعمق فيه، أما التلاميذ الموهوبين يمكن تكليفهم بمهام تحتاج للإبداع مثل تصميم وسيلة تعليمية أو تطبيق عملي خاص بمفاهيم الدرس.(خير شواهين، ص٩٥، ٢٠٠٩م)

وتشمل عدة مهارات فرعية من أهمها:

١. يشارك التلاميذ في وضع الخطة التي يجب عليهم اتباعها لتحقيق بيئة تعلم داعمة وثرية.

٢. يشجع الطلاب على تحمل مسؤولية التعلم.

٣. يربط بين النظرية والتطبيق داخل الصف.

٤. ينوع البيئة التعليمية باستمرار لمواكبة التغيرات المستمرة.

٥. ينوع بيئة تعليمية تلبي احتياجات جميع التلاميذ كل حسب إمكاناته وقدراته بحيث تسمح بالإبداع والابتكار.

٦. ينمي مهارات التواصل بين التلاميذ داخل بيئة الصف وخارجها.

٧. يبث روح الثقة والتعاون بين المعلم والتلاميذ، والتلاميذ بعضهم البعض.

٨. يشجع التلاميذ على استرجاع المعلومات السابقة وربطها بالمعلومات الحالية.

٩. يوفر أنشطة إثرائية للتلاميذ الموهوبين تنمي قدراتهم وتتحدى إمكاناتهم.

١٠. يعرض المعلومات مستخدما وسائل التكنولوجيا ومنها الحاسوب.

١١. يشجع التلاميذ على التفكير في عدة اتجاهات.

١٢. يشجع التلاميذ على طرح التساؤلات والمبادرة بها.

١٣. يقدم للتلاميذ الضعاف مهام يمكنهم القيام بها والاستفادة منها في رفع مستواهم.

١٤ـ يقدم للتلاميذ المتفوقين والموهوبين مهام مناسبة لهم وتعزز من قدراتهم.

١٥ـ توفير البيئة الصفية الداعمة للتفكير الإبداعي.

١٦ـ أن تكون البيئة المادية لغرفة الصف جاذبة.

١٧ـ أن يشارك التلاميذ بفاعلية في العملية التعليمية.

١٨ـ أن يكون الاحترام المتبادل هو الجو السائد في غرفة الصف.

١٩ـ بث روح الثقة بين المعلم والطلاب، والطلاب بعضهم البعض.

٢٠ـ وضع معايير وضوابط أخلاقية وعلمية داخل الصف الدراسي.

٢١ـ تشجيع الطلاب على روح التعاون وتنمية المعرفة والإبداع.

٢٢ـ يقوم المعلم بتحضير ملاحظات صفية.

رابعا: استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز وتشمل عدة مهارات فرعية من أهمها:

١ـ يختار استراتيجيات التدريس الملائمة لكل تلميذ أو لكل مجموعة.

٢ـ يستخدم استراتيجيات تدريس متنوعة مثل:

تعلم الأقران، والذكاءات المتعددة، وحل المشكلات، التعلم التعاوني، واستراتيجية التكعيب والبحث الجماعي، وفكر، زاوج، شارك، والسقالة التعليمية، ومحطات التعلم، واتفاقيات أو عقود التعلم.

٣ـ يهتم باستخدام البيئة والخروج إليها لينمي علاقاته مع المجتمع المحلي والبيئة المحيطة بما يخدم عملية التعليم والتعلم ويحقق أهدافه المرجوة..

٤ـ يراعي المرحلة العمرية عند اختيار استراتيجية التدريس.

٥ـ يوظف استراتيجيات تدريس اللغة مثل:

١. الاستراتيجيات المباشرة مثل:

أ ـ الاستراتيجيات التذكرية وتشمل: عمل روابط ذهنية. واستخدام الصور والأصوات، والقيام بأداء حركي.

ب ـ الاستراتيجيات المعرفية وتشمل: الممارسة، واستقبال وارسال المعلومات، والتحليل، والاستدلال.

ج ـ الاستراتيجيات التعويضية وتشمل: التخمين الذكي، والتغلب على القصور في التحدث والكتابة.

٢. الاستراتيجيات غير المباشرة مثل:

أ ـ الاستراتيجيات فوق معرفية وتشمل: تركيز عملية التعلم، والتنظيم والتخطيط للتعلم، وتقويم التعلم.

ب ـ الاستراتيجيات التأثيرية وتشمل: خفض مستوى القلق، وتشجيع الذات، وتحديد المستوى الانفعالي.

ج ـ الاستراتيجيات الاجتماعية وتشمل: طرح الأسئلة، والتعاون، مع الآخرين، والتعاطف مع الآخرين.

٦ـ يتبع استراتيجيات تدريس يمكن من خلالها تمكين التلاميذ من مفاتيح المعرفة واكتساب الخبرات وتعلم مهارات حياتية.

٧ـ يستخدم استراتيجيات جديدة لكشف الموهوبين.

خامسا: استخدام وسائل ومصادر التدريس المتمايز

وتشمل عدة مهارات فرعية من أهمها:

١ـ يعدد مصادر المعرفة وينوع الوسائل التعليمية الملائمة لمستوى الصف.

٢ـ يستخدم وسائل التعليمية الملائمة لتلاميذ فوق مستوى الصف بهدف معرفة الاستعداد الأكبر.

٣ـ يستخدم الوسائل التعليمية الملائمة لتلاميذ أقل من مستوى الصف بهدف معرفة الاستعداد الأقل.

٤ـ ينوع في استخدام الوسائل والمصادر التعليمية مثل:

ـ الوسائل السمعية مثل: التسجيلات الصوتية.

ـ والوسائل البصرية مثل: الرسوم والأشكال التوضيحية، والنماذج، والعروض التقديمية.

ـ الوسائل السمع بصرية مثل: الأفلام التعليمية، والعروض التقديمية المصحوبة بالصوت.

سادسا: تصميم أنشطة تعليمية متمايزة

وتشمل عدة مهارات فرعية من أهمها:

١ـ يتيح الفرصة للتلاميذ للبحث عن المعلومات من خلال مصادر التعلم المختلفة.

٢ـ يرشد التلاميذ إلى اختيار الأنشطة التي تتناسب وميولهم وقدراتهم وطبيعة الدرس.

٣. يشرك التلاميذ في أنشطة تعلم متنوعة تلاءم أساليب تعلمهم المفضلة.

٤. يمايز في الأنشطة التعليمية وفق ميول وحاجات واستعدادات التلاميذ.

٥. ينوع في الأنشطة التعليمية التي يستخدمها أثناء التدريس بأن تكون فردية أو جماعية مثل: تمثيل ولعب الأدوار، القراءات الخارجية، وكتابة التقارير، وجمع المقالات الصحفية، عمل إعلانات وملصقات، تأليف قصص وروايات، أنشطة حاسوبية، عقد ندوات وحلقات نقاش.

٦. يترك للتلاميذ حرية اختيار الأنشطة التي تتناسب معه أثناء عرض الأنشطة المختلفة.

سابعا: استخدام التقويم المتمايز

للتأكد من نجاح الطرق التي نختارها لتطبيق التعليم المتمايز، لا بد للمعلم وبشكل مستمر التحقق من مدى فهم تلاميذه وتحقق الأهداف، وذلك باستخدام أساليب التقويم الملائمة.

وتشمل عدة مهارات فرعية من أهمها:

١. يعد أساليب تقويم مناسبة لمستوى الصف.

٢. يعد أساليب تقويم فوق مستوى الصف لمعرفة الاستعداد الأكبر.

٣. يعد أساليب تقويم فوق مستوى الصف لمعرفة الاستعداد الأقل.

٤. يستخدم الأسئلة التي تناسب كل تلميذ على حده.

٥. التنويع في طرق وأساليب التقويم كأن يكون في صورة:

- مشاريع.
- بحث عبر الإنترنت.
- اختبارات تحريرية.
- اختبارات شفوية.
- اختبارات أداء.
- ملفات الإنجاز.

٦. يستخدم نتائج التقويم لتشخيص نقاط القوة والضعف لتعديل وتوجيه مسار عملية التعلم.

من خلال ما سبق عرضه من مهارات تم إعداد قائمة بمهارات التدريس المتمايز اللازمة لمعلمي اللغة العربية والتي سوف يتم في ضوئها بناء الاستبانة للتعرف على مدى امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لمهارات التدريس المتمايز.

إجراءات البحث :

أولاً: إعداد أداة البحث:

لجمع البيانات والتوصل للنتائج تم إعداد استبانة طبقت على عينة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، وفيما يلي توضح خطوات بناء الاستبانة:

١- إعداد قائمة بمهارات التدريس المتمايز اللازمة لمعلمي اللغة العربية والتي سوف يتم في ضوئها بناء الاستبانة للتعرف على مدى امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لمهارات التدريس المتمايز، وذلك من خلال:

- مراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت التدريس المتمايز.
- في ضوء ما سبق؛ تم إعداد قائمة بمهارات التدريس المتمايز اللازمة لمعلمي اللغة العربية، واشتملت على (٥٦) مهارة، موزعة على سبعة مجالات هي: الأهداف ، وممايزة المحتوى، وتهيئة بيئة التعلم، واستخدام استراتيجيات التدريس المتمايزة، واستخدام وسائل تعليمية ومصادر تعلم متنوعة، تصميم أنشطة تعليمية متمايزة، واستخدام التقويم المتمايز. (ملحق١)

٢-تم إعداد الاستبانة للتعرف على مدى امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لمهارات التدريس المتمايز، وذلك من خلال: قائمة مهارات التدريس المتمايز اللازمة لمعلمي اللغة العربية، التي تم إعدادها.

٣-للتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس؛ بهدف استطلاع آرائهم حول الاستبانة من حيث : ملائمة المهارات وارتباط المهارات الفرعية بالمهارات الرئيسة.

٤- وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من(٤٦) مهارة موزعة على سبعة مجالات. (ملحق٢)

٥-الخصائص السيكومترية للاستبانة:

أ : الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على ٣٥ معلم من معلمي اللغة العربية، بالفصل الدراسي الثاني ٢٠١٨/٢٠١٧م وحساب معاملات الارتباط لبيرسون بين مفردات كل مهارة والدرجة الكلية لها، وكذلك معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات المهارات التدريسية والدرجة الكلية للاستبانة، وأسفر ذلك عن بيانات الجداول (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨)التالية:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين مفردات مهارة مخرجات التعلم والدرجة الكلية للمهارة

المفردات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
مخرجات التعلم	**٠.٧٤	**٠.٧١	**٠.٦٦٩	**٠.٧٣	**٠.٦٧	**٠.٧٣	**٠.٦٤

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين مفردات مهارة ممايزة المحتوى والدرجة الكلية للمهارة

المفردات	١	٢	٣	٤	٥	٦
ممايزة المحتوى	**٠.٧٥	**٠.٨٧	**٠.٨٩	**٠.٨٦	**٠.٥١	**٠.٩٦

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين مفردات مهارة تهيئة بيئة التعلم والدرجة الكلية للمهارة

المفردات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
تهيئة بيئة التعلم	**٠.٧٠	**٠.٨٠	**٠.٧٤	**٠.٧٨	**٠.٧٨	**٠.٧٣	**٠.٨٤

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين مفردات مهارة استراتيجيات التدريس المتمايز والدرجة الكلية للمهارة

المفردات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
استراتيجيات التدريس المتمايز	**٠.٧٥	**٠.٧٦	**٠.٧٢	**٠.٦٣	**٠.٧٣	**٠.٦٩	**٠.٧٧

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين مفردات مهارة استخدام وسائل ومصادر التدريس المتمايز والدرجة الكلية للمهارة

المفردات	١	٢
وسائل ومصادر التدريس المتمايز	**٠.٩٣	**٠.٩٢

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين مفردات مهارة تصميم أنشطة تعليمية متمايزة والدرجة الكلية للمهارة

المفردات	١	٢	٣	٤	٥
تصميم أنشطة تعليمية	**٠.٨٥	**٠.٨٦	**٠.٩١	**٠.٦٢	**٠.٨٣

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين مفردات مهارة استخدام التقويم المتمايز والدرجة الكلية للمهارة

المفردات	١	٢	٣	٤	٥
التقويم المتمايز	**٠.٨٢	**٠.٨٢	**٠.٨٠	**٠.٨٣	**٠.٨١

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين مفردات المهارات الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة

المفردات	المخرجات	المحتوى	بيئة التعلم	استراتيجيات	المصادر	الأنشطة	التقويم
الدرجة الكلية	**٠.٧٤	**٠.٨٢	**٠.٩٣	**٠.٨٧	**٠.٧٦	**٠.٨٧	**٠.٨٩

يتضح من الجداول السابقة أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبانة في مهاراتها الفرعية مع مفرداتها أو مع الدرجة الكية والمهارات الفرعية.

ب : الثبات

تم حساب ثبات الاستبانة بأسلوب ألفا كرونباخ وذلك بتطبيق الاستبانة على ٣٥ معلم من معلمي اللغة العربية، بالفصل الدراسي الثاني ٢٠١٨/٢٠١٧م ، وحساب معاملات ألفا كرونباخ للمهارات الفرعية والاستبانة ككل، أسفر ذلك عن بيانات الجدول (٩) التالي:

جدول(٩)
معاملات ألفا كرونباخ للمهارات الفرعية والاستبانة ككل

المفردات	معامل ألفا كرونباخ
مخرجات التعلم	**٠.٧٧
ممايزة المحتوى	**٠.٧٩
تهيئة بيئة التعلم	**٠.٧٦
استراتيجيات التدريس المتمايز	**٠.٧٦
مصادر التدريس المتمايز	**٠.٩١
تصميم أنشطة تعليمية متمايزة	**٠.٨١
استخدام التقويم المتمايز	**٠.٨٠
الاستبانة ككل	**٠.٧٥

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ ذات دلالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى درجة من الثبات للاستبانة تمكن من الاعتماد عليها في قياس مهارات التدريس المتمايز بالدراسة الحالية.

ثانياً: اختيار عينة البحث:

لتطبيق الاستبانة والتوصل للنتائج اتبعت الخطوات التالية:

١- تم اختيار عينة البحث من معلمى اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج، وبلغ عددها(٢٠٠) معلماً ومعلمة موزعين على (٢٢) مدرسة من جميع مدن المحافظة، منهم (١١) مدرسة معتمدة و(١١) مدرسة غير معتمدة.

٢- تم تطبيق الاستبانة فى الفصل الثانى من العام الدراسى ٢٠١٧/٢٠١٨م.

٣- تم جمع الاستبانة وبلغ عدد المستجيبين بشكل صحيح (١٤٠) معلم ومعلمة، وتم تفريغ استجابات أفراد العينة، ومن ثم معالجتها إحصائياً.

نتائج البحث:

أولا: الإجابة عن السؤال الأول:

الذي ينص على: "**ما مهارات التدريس المتمايز اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟**"

تمت الإجابة عن هذا السؤال خلال الإطار النظري.

أولا: الإجابة عن السؤال الثاني:

الذي ينص على: "**ما واقع امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج لمهارات التدريس المتمايز من وجهة نظرهم؟**"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات لكل مهارة تدريسية على الاستبانة من وجهة نظر المعلمين ومقارنتها بالمتوسط الفرضي لكل مهارة من مهارات الاستبانة، وأسفر ذلك عن بيانات الجدول (١٠) التالي:

جدول(١٠)

متوسطات درجات المعلمين على الاستبانة والمتوسط الفرضي لدراجات مهاراتها

المهارات	معلمي المدارس المعتمدة	معلمي المدارس غير المعتمدة	معلمين أقل من خمس سنوات	معلمين أكثر من خمس سنوات	معلمين أكثر من خمس دورات	معلمين أقل من خمس دورات	المتوسط الفرضي
مخرجات التعلم	١٧.٣٢	١٣.٢٣	١٤.٠٢	١٥.٨٣	١٧.٠٢	١٣.٨١	١٤
ممايزة المحتوى	١٣.٢١	١١.٦٢	٨.٨٥	١٤.٢٨	١٤.٤٦	١٠.٦٩	١٢
تهيئة بيئة التعلم	٢٨.٦٤	٢٤.٦٠	٢٠.٧٢	٢٩.٦٩	٣٢.٧٠	٢١.٥٠	٢٨
استراتيجيات التدريس المتمايز	١٣.٤٠	١١.٠٨	١٠.٩٧	١٣.٠٠	١٤.١١	١٠.٦٧	١٤
وسائل ومصادر التدريس المتمايز	٤.٤٠	٣.٠٣	٣.١٣	٤.٠٢	٤.٤٥	٣.٠٩	٤
تصميم أنشطة تعليمية متمايزة	١٢.٤٤	٩.١٧	٩.١٨	١١.٦٥	١٢.٦١	٩.٢٨	١٠
استخدام التقويم المتمايز	١١.٧١	٨.٩٨	٨.٧٤	١١.١٥	١٢.٤١	٨.٥٧	١٠
الدرجة الكلية للمهارات	١٠١.٥٥	٨١.٧٢	٧٥.٧٦	٩٩.٦٤	١٠٧.٧٧	٧٧.٧٤	٩٢

يتضح من الجدول السابق بشكل عام أن المعلمين موزعين على متغيرات الدراسة المختلفة يمتلكون مهارات التدريس المتمايز بدرجة متوسطة، إلا أن المعلمين بالمدارس غير المعتمدة، أو المعلمين أقل من خمس سنوات خبرة، أو المعلمين الحاصلين على أقل من خمس دورات تدريبية يمتلكون مهارات التدريس المتمايز بدرجة أقل من المتوسط.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: سمر حاكمي(٢٠١٥م)، ودراسة فريد الغامدي(٢٠١٣م) التي أثبتت أن درجة ممارسة المعلمين للتعليم المتمايز جاءت بدرجة ضعيفة جدا، ودراسة خالد الحربي(٢٠١٧م) التي أثبتت أن درجة ممارسة المعلمين للتعليم المتمايز جاءت بدرجة متوسطة.

وتعد نتيجة السؤال الأول غير مرضية سواء أكانت درجة امتلاك المعلمين لمهارات التدريس المتمايز بدرجة متوسطة بالنسبة لمعلمي المدارس المعتمدة أو أقل من المتوسط بالنسبة لمعلمي المدارس غير المعتمدة.

ويمكن تفسير ذلك بأنه:

- قد يرجع ذلك لوجود نقص في تدريب معلمي اللغة العربية على التدريس المتمايز سواء في برنامج إعداد المعلم بكليات التربية أو في برنامج التربية المهنية أثناء الخدمة، وأن المعلمين بحاجة إلى مزيد من التدريب ليصبحوا أكثر دراية بمهارات التدريس المتمايز واستخدامها في التدريس.
- قد يرجع ذلك أيضا إلى ضعف الإمكانات داخل المدرسة، وعدم توفير المكان المناسب لممارسة الأنشطة أو عدم توافر مصادر التعلم المختلفة وأيضا ندرة وجود وسائل التكنولوجيا داخل المدارس وخاصة المدارس غير المعتمدة.
- قد يرجع ذلك إلى عدم قدرة التلاميذ على التواصل مع المعلم أو مع زملاءهم في إطار التدريس المتمايز.

ويؤكد (خير شواهين، ص٣٨، ٢٠٠٩م)، بأن بعض المعلمين قد لا يقبلون على استخدام مهارات التدريس المتمايز لأسباب عدة منها: الضعف في معرفة المحتوى أو مادة الكتاب بحيث يحجم المعلم عن استخدام التدريس المتمايز لأنه يحتاج لمعرفة من أجل التوسع والعمق، وعدم امتلاك مهارات الصف التي يحتاجها التدريس المتمايز، وعدم وجود القناعة الكافية حول أهمية التدريس المتمايز، وعدم معرفة طرق تطبيق التدريس المتمايز على تلاميذ متفوقين من مستويات وثقافات متنوعة، ووجود عدة ظروف لا تسمح بذلك مثل عدم مناسبة غرفة الصف، أو أن الوقت غير كاف، أو ضعف في الامكانيات.

ثانيا: الإجابة عن السؤال الثالث:

الذي ينص على: "**هل تختلف درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لمهارات التدريس المتمايز وفقا لنوع المدرسة (معتمدة أو غير معتمدة)؟**"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار الفروق بين متوسطات الدرجات المستقلة T-test لمجموعتين المعلمين بالمدارس المعتمدة والمدارس غير المعتمدة، وأسفر ذلك عن بيانات الجدول(١١) التالي:

جدول(١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطات درجات المعلمين في مهارات التدريس المتمايز بالمدارس المعتمدة وغير المعتمدة

المهارات	معلمي المدارس المعتمدة(ن=٧٠)		معلمي المدارس غير المعتمدة (ن=٧٠)		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
مخرجات التعلم	١٧.٣٢	٣.٠٥	١٣.٢٣	٤.٢٩	٦.٥٢	٠.٠١
ممايزة المحتوى	١٣.٢١	٤.٣٩	١١.٦٢	٣.٥٤	٢.٣٤	٠.٠٥
تهيئة بيئة التعلم	٢٨.٦٤	٨.٣٦	٢٤.٦٠	٧.١٦	٣.٠٧	٠.٠١
استراتيجيات التدريس المتمايز	١٣.٤٠	٢.٦٢	١١.٠٨	٢.٨٠	٥.٠٤	٠.٠١
وسائل ومصادر التدريس المتمايز	٤.٤٠	١.٣٤	٣.٠٣	١.٠٨	٦.٦٢	٠.٠١
تصميم أنشطة تعليمية متمايزة	١٢.٤٤	٢.٨٧	٩.١٧	٢.٨٨	٦.٧٣	٠.٠١
استخدام التقويم المتمايز	١١.٧١	٢.٩٢	٨.٩٨	٢.٦٩	٥.٧١	٠.٠١
الدرجة الكلية للمهارات	١٠١.٥٥	٢١.٩٧	٨١.٧٢	٢٠.٣١	٥.٥٢	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أنه:

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمين العاملين بالمدارس المعتمدة، والمعلمين العاملين بالمدارس غير المعتمدة في مهارات التدريس المتمايز حيث كانت جميع قيم ت دالة عند مستوى ٠.٠١ فيما عدا مهارة ممايزة المحتوى فكانت قيمة ت دالة عند مستوى ٠.٠٥، وذلك لصالح معلمي المدارس المعتمدة.

ويمكن تفسير ذلك بأن:

المدارس المعتمدة توفر للمعلمين العمل في بيئة تعلم تلبي احتياجات جميع التلاميذ كل حسب قدراته وامكاناته، وتوفر أنشطة إثرائية تتحدى قدرات الموهوبين، كما توفر للمعلم إمكانية استخدام التكنولوجيا، كما تتيح للمعلم أن ينوع في الأنشطة واستراتيجيات التدريس، كما أنها توفر مصادر تعلم متعددة، وتتيح للمعلم استخدام وسائل تقويم متنوعة.

ثالثا: الإجابة عن السؤال الرابع:

الذي ينص على: "**هل تختلف درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لمهارات التدريس المتمايز وفقا لعدد الدورات التدريبية؟**"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار الفروق بين متوسطات الدرجات المستقلة T– test لمجموعتين المعلمين الحاصلين على أكثر من خمس دورات ومجموعة المعلمين الحاصلين على أقل من خمس دورات تدريبية، وأسفر ذلك عن بيانات الجدول (١٢) التالي:

جدول(١٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطات درجات المعلمين في مهارات التدريس المتمايز مختلفي عدد الدورات التدريبية

المهارات	معلمين حاصلين على أقل من خمس دورات (ن=٧٦)		معلمين حاصلين على أكثر من خمس دورات (ن=٦٤)		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
مخرجات التعلم	١٣.٨١	٤.٤٢	١٧.٠٢	٣.٢٧	٤.٧٨	٠.٠١
ممايزة المحتوى	١٠.٦٩	٣.٥٧	١٤.٤٦	٣.٦٣	٦.١٦	٠.٠١
تهيئة بيئة التعلم	٢١.٥٠	٥.١٧	٣٢.٧٠	٦.٣٨	١١.٤٦	٠.٠١
استراتيجيات التدريس المتمايز	١٠.٦٧	٢.٢٢	١٤.١١	٢.٥٩	٨.٤٤	٠.٠١
وسائل ومصادر التدريس المتمايز	٣.٠٩	١.٠٠	٤.٤٥	١.٤٤	٦.٥٣	٠.٠١
تصميم أنشطة تعليمية متمايزة	٩.٢٨	٢.٦٨	١٢.٦١	٣.٠٦	٦.٨٣	٠.٠١
استخدام التقويم المتمايز	٨.٥٧	٢.٤٥	١٢.٤١	٢.٤٧	٩.١٣	٠.٠١
الدرجة الكلية للمهارات	٧٧.٧٤	١٧.٢٢	١٠٧.٧٧	١٨.٦٤	٩.٨٦	٠.٠١

يتضح من السابق الجدول أنه:

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمين الحاصلين على عدد دورات أكثر من خمس دورات تدريبية والمعلمين الحاصلين على عدد أقل من خمس دورات تدريبية في مهارات التدريس المتمايز حيث كانت قيم ت جميعها دالة عند مستوى ٠.٠١ لصالح المعلمين الحاصلين على عدد دورات أكثر.

ويمكن تفسير ذلك بأن:

الدورات التدريبية المقدمة للمعلمين تسهم في تنمية قدراتهم على تنويع مخرجات التعلم وتنويع أساليب تقديم المحتوى، وتبصرهم بأهمية تنويع الأنشطة التعليمية، واستخدام استراتيجيات التدريس المتنوعة، وكذلك استخدام وسائل ومصادر تعلم متنوعة، وأيضا أساليب تقويم متنوعة.

رابعا: الإجابة عن السؤال الخامس:

والذي ينص على: "**هل تختلف درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لمهارات التدريس المتمايز وفقا لعدد سنوات الخبرة؟**"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار الفروق بين متوسطات الدرجات المستقلة T– test لمجموعتين المعلمين أكثر من خمس سنوات خبرة ومجموعة المعلمين أقل من خمس سنوات خبرة، وأسفر ذلك عن بيانات الجدول (١٣) التالي:

جدول(١٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطات درجات المعلمين في مهارات التدريس المتمايز مختلفي عدد سنوات الخبرة

المهارات	معلمين أقل من خمس سنوات خبرة (ن= ٤٨)		معلمين أكثر من خمس سنوات خبرة (ن= ٩٢)		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
مخرجات التعلم	١٤.٠٢	٤.٣٩	١٥.٨٣	٤.٠٦	٢.١٨	٠.٠٥
ممايزة المحتوى	٨.٨٥	١.٩٥	١٤.٢٨	٣.٥٩	٩.٧١	٠.٠١
تهيئة بيئة التعلم	٢٠.٧٢	٥.٢٩	٢٩.٦٩	٧.٤٧	٧.٣٩	٠.٠١
استراتيجيات التدريس المتمايز	١٠.٩٧	٢.٠٧	١٣.٠٠	٣.٠٥	٤.٤٩	٠.٠١
وسائل ومصادر التدريس المتمايز	٣.١٣	١.١٠	٤.٠٢	١.٤٤	٣.٧٦	٠.٠١
تصميم أنشطة تعليمية متمايزة	٩.١٨	٢.٦٦	١١.٦٥	٣.٢٩	٤.٤٦	٠.٠١
استخدام التقويم المتمايز	٨.٧٤	٢.٨٤	١١.١٥	٢.٩٤	٤.٦١	٠.٠١
الدرجة الكلية للمهارات	٧٥.٧٦	١٦.٣٨	٩٩.٦٤	٢٢.٢١	٦.٥١	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أنه:

توجد فروق دالة إحصائيا بين المعلمين الذين لديهم عدد سنوات خبرة أكثر من خمس سنوات والمعلمين الذين لديهم أقل من خمس سنوات خبرة في مهارات التدريس المتمايز حيث كانت قيم (ت) جميعها دالة عند مستوى ٠.٠١ فيما عدا مهارة مخرجات التعلم فكانت قيمة ت دالة عند مستوى ٠.٠٥، وذلك لصالح المعلمين ذوي الخبرة الأكثر.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة أحمد الربيعي(٢٠١٥م) التي اثبتت وجود فروق دالة إحصائيا لمدى امتلاك المعلمين لمهارات التدريس المتمايز تبعا لمتغير الخبرة وذلك لصالح المعلمين ذوي الخبرة الأكثر.

ويمكن تفسير ذلك:

بأن متغير الخبرة التدريسية يُعد عاملاً مؤثراً فى كل مكونات العملية التعليمية، وأن عدد سنوات الخبرة يزيد من فرصة المعلم لامتلاك مهارات التدريس المتمايز وفهم متطلباته، فهو يستطيع أن ينوع فى مخرجات التعلم ويمايز فى المحتوى ويصمم أنشطة تعليمية متنوعة ويستخدم استراتيجيات تدريس متنوعة، وتتيح له الخبرة أيضاً فرصة استخدام وسائل ومصادر تعلم متنوعة، وكذلك وسائل تقويم متنوعة تتناسب وقدرات كل تلميذ.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- ضرورة تضمين مهارات التدريس المتمايز في برامج إعداد معلم اللغة العربية بكليات التربية قبل الخدمة وتدريب الطلاب المعلمين على استخدامها.
٢- ضرورة تضمين مهارات التدريس المتمايز في برامج تدريب معلم اللغة العربية أثناء الخدمة وتدريب المعلمين على استخدامها.
٣- ضرورة اهتمام الموجهين التربويين بمهارات التدريس المتمايز وأخذها في الاعتبار عند تقويم المعلمين.
٤- إعداد دليل يحتوي على مهارات التدريس المتمايز اللازمة للمعلمين وآليات تنفيذها وتعميمها على المعلمين في مختلف المراحل التعليمية.
٥- تقديم برامج تدريبية لتنمية الوعي باستراتيجيات التدريس المتمايز لدى معلمي اللغة العربية بصفة خاصة ومعلمي المواد الدراسية الأخرى بصفة عامة.

مقترحات البحث:

يقترح البحث الحالي ما يلي:

١- تقويم أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات التدريس المتمايز.
٢- دراسة تقويمية لمعوقات استخدام معلمي اللغة العربية لمهارات التدريس المتمايز .

مراجع البحث:

- أحمد علي إبراهيم خطاب. أثر استخدام مدخل التدريس المتمايز في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المتشعب والمهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات. مجلة تربويات الرياضيات. مجلد(٢١). العدد(٢). يناير ٢٠١٨م.
- أحمد محمد الزعبي. علم النفس التربوي ـ مداخل نظرية وتطبيقات تربوية عملية ـ ط٢. الرياض: مكتبة الرشد. ٢٠٠٧م.
- أحمد محمد نجم الربيعي. مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير. عمادة الدراسات الجامعية. جامعة مؤتة. ٢٠١٥م.
- ألفت عيد شقير. فاعلية التدريس المتمايز في تنمية المعرفة العلمية بقضية التغيرات المناخية والسلوك المسئول والاتجاه نحو الحفاظ على البيئة لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية. كلية التربية. جامعة عين شمس. مجلة التربية العلمية. مجلد(١٩). العدد(٣). مايو ٢٠١٦م.
- أماني أحمد المحمدي حسنين. فاعلية تدريس العلوم باستخدام التعليم المتمايز في تنمية التحصيل ومهارات الإبداع والتفكير الناقد والتواصل لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد(٦٩). يناير ٢٠١٦م.
- انتصار حمد المقرن. أثر برنامج قائم على التدريس المتمايز في زيادة التحصيل العلمي لطالبات برنامج معلمة الصفوف الأولية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. مجلة الجامعة الإسلامية بغزة للدراسات التربوية والنفسية. المجلد(٢٦). العدد(٢). مارس ٢٠١٨م.
- إيمان محمد أحمد رشوان. أثر استخدام التدريس المتمايز في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية بعض مهارات العمل الجماعي والتفكير الإيجابي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي. رابطة التربويين العرب. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية. العدد(٤). أكتوبر ٢٠١٦م.
- إيمان محمد عبد العال لطفي. التعلم النشط والتدريس المتمايز. القاهرة: عالم الكتب. ٢٠١٧م.
- جامعة الدول العربية. الإطار الاسترشادي لمعايير أداء المعلم العربي. القاهرة: منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) . ط١. ٢٠٠٩م.

- حسن حسين زيتون. وكمال عبد الحميد زيتون. التعلم والتدريس من منظور البنائية. ط٢. القاهرة: عالم الكتب. ٢٠٠٦م.
- خالد هديبان الحربي. واقع استخدام استراتيجية التعليم المتمايز بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد (٨٨). أغسطس ٢٠١٧م.
- خير سليمان شواهين. التعليم المتمايز وتصميم المناهج الدراسية. سلسلة توجهات حديثة في إعداد المناهج الدراسية (٥). إربد: علم الكتب الحديث.ط١. ٢٠١٤م.
- دخيل الله محمد الدهماني وآخرون. معايير الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية. ط١. الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية. ٢٠١٥م.
- رضا إبراهيم المليجي. نحو تعليم متميز في القرن الحادي والعشرين– رؤى استراتيجية ومداخل إصلاحية– ط١. القاهرة: دار الفكر العربي. ٢٠١١م.
- ذوقان عبيدات. وسهلة أبو السميد. استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشري (دليل المعلم والمشرف التربوي). ط١. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع. ٢٠٠٧م.
- سارة بدر العتيبي. فاعلية استخدام برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي في تنمية الوعي باستراتيجيات التدريس المتمايز لدى أعضاء هيئة تدريس المناهج وطرائق تدريس العلوم بالجامعات السعودية. مجلة العلوم التربوية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. العدد(١٤). مارس ٢٠١٨م.
- سمير عبد الحميد القطب. فلسفة التميز في التعليم الجامعي. سلسلة إشراقات تربوية. القاهرة: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.٢٠٠٩م.
- سمر حاكمي. درجة ممارسة معلمي العلوم للتعليم المتمايز لدى تلامذتهم أثناء التدريس الصفي في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية. المجلد(٣٧). العدد(١١). ٢٠١٥م.
- سهاد كاظم فاضل الخفاجي. أثر استعمال استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات واستبقائها. جامعة بابل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. العدد(٣٥). أكتوبر ٢٠١٧م.
- سوزان محمد حسن السيد. فعالية برنامج مقترح لإعداد معلمي العلوم قائم على مدخل التدريس المتمايز في تنمية تحصيلهم واكسابهم بعض مهارات إدارة التمايز بين الطلاب أثناء تدريس المادة. كلية التربية. جامعة عين شمس. مجلة التربية العلمية. مجلد(٢٠). العدد(٩). سبتمبر ٢٠١٧م.

- شريهان محمد صديق عبد الحميد نعمة. فاعلية التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة بورسعيد. ٢٠١٧م.
- طارق عبد الرؤوف عامر. وربيع محمد. الصف المتمايز. عمان: دار اليازوري للطباعة والنشر. ٢٠٠٨م.
- فاكهة البستان. الشيخ عبد الله البستاني اللبناني. المطبعة الأميرية. بيروت. ١٩٣٧.
- فايز محمد عبد الكريم المهداوي. أثر استخدام استراتيجية التدريس المتمايز في تنمية التحصيل لمقرر الأحياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى. ٢٠١٥م.
- فريد علي يحي الغامدي. مدى استجابة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية لاحتياجات جميع تلاميذ الصف الدراسي في ضوء مهارات التدريس المتمايز. كلية التربية. جامعة الأزهر. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. العدد(١٢٥). جزء(٢). ٢٠١٣م.
- كارول آن توملينسون. الصف المتمايز. ترجمة زكريا القاضي. مكتب التربية العربي لدول الخليج. ٢٠١٦م.
- كمال حسين زيتون. التدريس نماذجه ومهاراته. ط١. القاهرة. عالم الكتب. ٢٠٠٣م.
- كوثر كوجك وآخرون. تنويع التدريس في الفصل- دليل المعلم لتحسين طرق التعليم في مدارس الوطن العربي. بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية. ٢٠٠٨م.
- لطفية سراج علي قمرة. أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لمقرر التوحيد لدى طالبا الصف الأول الثانوي. الأردن. مجلة العلوم التربوية، مجلد(٤٥). العدد(١). نوفمبر ٢٠١٨م.
- محسن علي عطية. الجودة الشاملة والجديد في التدريس. عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع. ٢٠٠٩م.
- مرفت محمد كمال محمد آدم. ورشا هاشم عبد الحميد محمد. توظيف التعليم المتمايز من خلال الكتاب الإلكتروني في تدريس الهندسة لتنمية المستويات التحصيلية العليا ومهارات التواصل الرياضي والفهم العميق لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات. مجلة تربويات الرياضيات. مجلد(٢٠). العدد(٤). أبريل ٢٠١٧م.

- مروان أحمد محمد السمان. فعالية برنامج قائم على مدخل التدريس المتمايز لتنمية مهارات القراءة المكثفة والكتابة التفسيرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. مجلة القراءة والمعرفة. العدد(١٨٣). يناير ٢٠١٧م.
- مروة محمد محمد الباز. أثر استخدام التدريس المتمايز في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية متباينى التحصيل في مادة العلوم. مجلة التربية العلمية. مجلد(١٧). العدد(٦). نوفمبر ٢٠١٤م.
- مشاعل مهدي سعيد الغامدي. أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات على تنمية التحصيل المعرفي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات. مجلة تربويات الرياضيات. مجلد(٢١). العدد(٢). يناير ٢٠١٨م.
- المعجم الوسيط، القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٦٠م.
- المعجم الوسيط. ١٩٦٠مجمع اللغة العربية بالقاهرة. مكتبة الشروق الدولية.
- معيض حسن الحليسي. أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى، ٢٠١٢م.
- مها سلامة نصر. فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية بغزة. كلية التربية.٢٠١٤م
- موسى عبد المعين محمد حسن القرني. أثر استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر لغتي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. جامعة عين شمس. كلية البنات. مجلة البحث العلمي في التربية. العدد(١٨). الجزء(٢). ٢٠١٧م.
- مي عمر عبد العزيز السبيل. أثر استراتيجية التدريس المتمايز في تنمية التحصيل والتفكير التأملي في مادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الابتدائي. مجلة التربية العلمية. مجلد(١٩). العدد(١). يناير ٢٠١٦م.
- ميعاد جاسم السراي. والهام جبار فارس. برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التدريس المتمايز للطلبة المطبقين وأثره في تحصيلهم بمادة التربية العملية واتجاهاتهن نحو مهنة الرياضيات. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات. مجلة تربويات الرياضيات. مجلد(١٨). العدد(٧). أكتوبر ٢٠١٥م.

- نغم فلاح خماس. فاعلية استعمال التعليم المتمايز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. جامعة بابل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. العدد(٣٧).فبراير ٢٠١٨م.
- وائل صلاح سويفي. فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز لتدريس القراءة في تنمية المفردات والاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي متباينى التحصيل. المؤتمر العلمي الثامن عشر – موضوعات كتب القراءة وتدريسها في مراحل التعليم المختلفة على المستويين القومي والعالمي – . الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. كلية التربية. جامعة عين شمس. أغسطس ٢٠١٨م.
- وليد السيد أحمد محمد خليفة. فعالية برنامج للتعليم المتمايز المحوسب في تحسين الاندماج في تعلم القراءة والفهم القرائي المعرفي وما وراء المعرفي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. كلية التربية. جامعة الأزهر. العدد(١٦٦). الجزء(٢). ديسمبر ٢٠١٥م.
- يحيي يحيي مظفر العلي. وعبد الله عباس مهدي المحرزي. أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات على التحصيل ومفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية بمحافظة حجة. جامعة أسيوط. مجلة كلية التربية بأسيوط. مجلد(٣٣). العدد(١). الجزء(٢). يناير ٢٠١٧م.
- Levy, Holli M. Clearing House. (2008) Meeting the Needs of All Students through Differentiated Instruction: Helping Every Child Reach and Exceed Standards. A Journal of Educational Strategies, Issues and Ideas, v81 n4 p161-164. (EJ789449)
- Bal, Aylen Pinar, (2016) The Effect of the Differentiated Teaching Approach in the Algebraic Learning Field on Students' Academic Achievements. Eurasian Journal of Educational Research, n63 p185-204.
- Sallie, April P, Sanders, Carrie, A Gentry, Ruben ,D**ifferentiated** Instructional **Strategies** to Accommodate Students with Varying Needs and Learning Styles, Paper prepared for The Urban Education Conference (Jackson, MS, Nov 18-20, 2013).

- Kondor, Carrie Ann Hyde,(2007) One Size May Not Fit All, But the Right Teaching Strategies Might: The Effects of Differentiated Instruction on the Motivation of Talented and Gifted Students: https://www.researchgate.net/publication/234632488_One_Size_May_Not_Fit_All_But_the_Right_Teaching_Strategies_Might_The_Effects_of_Differentiated_Instruction_on_the_Motivation_of_Talented_and_Gifted_Students.
- Renick, Patricia R, Study of Differentiated Teaching Methods Used by First-Year Special Educators, 1996.(https://eric.ed.gov/?id=ED401274)
- Sharpes, Donald K. Differentiated Teaching Personnel: A Model for the Secondary School. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED035614.pdf
- Kronberg, Robi; York-Barr, Jennifer; Arnold, Kathy, **Differentiated Teaching** & Learning in Heterogeneous Classrooms: Strategies for Meeting the Needs of All Students. https://eric.ed.gov/?id=ED418538

روابط تم الاستعانة بها:

1- **http://teaching strategies.blogspot.com/2015/04/blog- -post_14.htm**

2- **http://mathtthleeth.blogspot.com/2017/01/blog-post_51.html**

٣- (محمد عمير القرني. التدريس المتمايز، الإدارة العامة للتربية والتعليم بشرق جدة. مكتب التربية والتعليم. الرابط التالي:

https://saudi1.gulf7.com/public_files/attachments/file_13340_1452917224_.pdf